

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

خليفة العصر أستمحه حاجة في مجلس كان فيه هو وولده يحيى وأخواه داود ويعقوب ما صورته - طويل - .

(إذا رمت أن تحظى بنيل مآرب ... فبادر إلى العباس من آل عباس) .
(إمام به ثغر الخلافة باسم ... وعزنيها يسمو على قمة الراس) .
(أباي الفضل إلا أن يكون لأهله ... دواما وأن يدعى أبا الفضل في الناس) .
(فللمستعين أقصد تجد خير منجد ... حريص على المعروف برا بإيناس) .
(فيحيا له يحيى وداود صنوه ... ويعقوب أعضادا وحصنا من الباس) .
وكتبت لقاضي القضاة شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام عمر البلقيني أستمحه حاجة أيضا - طويل - .

(أيا شيخ إسلام وقاضي قضاته ... ومن قد سما في الناس علما ومنصبا) .
(لقد عم نوء منك كل مؤمل ... وحاشى لبرق شمت يظهر خلبا) .
(أأحرم معروفا له كنت أرتجي ... ويحجب ذو بعد من القوم أقربا) .
(وما زلت أرجو في زمانك رفعة ... ولكن جواد الحظ بالبعد قد كبا) .
(ولن يستعيض الخفض بالرفع ماجد ... خصوصا ومن أخرت ما نال مطلبا) .
(ولست ترى مني إليك وسيلة ... سواك وحسبي باعتلاك تقربا)